الفصـــــل الأول

مدخل الدراسة

مقدمة الدراسة
مشكلة الدراسة
هدف الدراسة
أهمية الدراسة
مصطلحات الدراسة

obeikandl.com

مقدمة الدراسة

الدراسات والبحوث فى مجال الجناح متعددة ، ومعظم هذه الدراسات تحاول البحث عن تفسير علمى لهذه الظاهرة ، أو معرفة الدوافع المسئولة عن سلوك **الجنوح ، فالسلوك الجانح لا يحدث بمحض الصدفة ، فلابد أن تكون هناك أسباب** ودوافع متعددة هى المسئولة عن ذلك الجنوح ، وقد وجد العلماء أن الدوافع والحاجات النفسية تحتل مكانة هامة فى تفسير الأنماط السلوكية المختلفة للإنسان ، فالسلوك ما هو إلا نتيجة للدوافع والحاجات المحركة والدافعة لكل أنواع سلوكنا وهى التى تحدد لنا سلوكا بعينه دون الآخر ، فإذا تم إشباع الحاجات والدوافع ، يحصل الفرد على حالة من الإشباع والرضا ، أما إذا تم كبح هذه الحاجات فإن ذلك قد يؤدى إلى التوتر والقلق وقد يحدث الإشباع بطريقة خاطئة متعارضة مع ما إتفق عليه المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ، سواء كان ذلك بسبب الخروج عن المجتمع لأسباب سيكوباتية ، أو لأسباب نفسية وعقلية وقد توصل بيركويتز فى دراسته إلى أن الإحباط المتكرر لدى الفرد وعدم إشباع الحاجات النفسية يولد الرغبة فى العدوانية التى قد يكون لها آثارها السلبية التى قد تؤدى إلى الإنحراف .

(Berkowitz , L. 1989: 101)

كما توصل جليمورفى دراسة تتبعية إستغرقت أربع سنوات إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للإحباط والضغوط النفسية والأسرية والظروف الإجتماعية السيئه وعدم الإستقرار إرتفعت لديهم حدة السلوك العدوانى ووصل الحال ببعضهم إلى الجنوح . ***(Glimore, V. 1985:116)***

وفى دراسة مشابهة للتأكيد على أهمية دور البيئة فى الإنحراف قام بها كل من نورث وآخرون على ٩٠٠ من الأحداث ذوى الشخصيات المضادة للمجتمع ممن يقيمون فى مناطق مزدحمة ومتخلفة ، حيث توصلت الدراسة إلى أن أصحاب هذه الشخصيات أصبحوا كذلك بعد أن تعرضوا للعديد من الخبرات السيئة والإحباطات وأصبحوا ضحية للمخدرات والمشاكل الأسرية . ***(North , C. et al 1993:127)***

وفى دراسة أخرى لـ ويدوم وآخرون على عينة من الفتيات المراهقات تبين أن التفكك الأسرى والصراع بين الأزواج وكذلك الحالة الإجتماعية والإقتصادية السيئة فى البيئة كانت هى السبب الأساسى فى الجنوح بطريقة مباشرة .

(Widom , C. et al 1983:134)

والدراسات السابقة تتفق مع دراسة عدلى السمرى فى أن نسبة مرتفعة من الجانحين كانوا يعيشون فى ظروف وأحوال سكنية سيئة ، حيث كانت مساكنهم محرومة من جميع الخدمات الصحية ، بالإضافة إلى ضيق المساكن حيث بلغت نسبة ممن يعيشون فى حجرة أو حجرتين ٥ر٧٣٪ مع زيادة عدد أفراد الأسرة ، مما يؤدى إلى تزايد الرغبة فى الهروب من المنزل ، كما أشارت الدراسة إلى أن نسبة مرتفعة من أفراد عينة تلك الدراسة يعيشون فى مناطق فقيرة ومتخلفة ، وعادة مايبدأ الإنحراف فى هذه المناطق فى سن مبكرة ، ويصل الأحداث إلى مرحلة النضج فى الجريمة فى سن مبكرة . ***(عدلى السمرى. ١٩٩٢ : ٤٧)***

(أسم المؤلف . السنة . الصفحة : رقم المرجع)

وهكذا نجد أن الأسرة والبيئة معا ، يشكلان النواة الأولى للإنحراف لأن الأطفال عادة ما يكونون ضحية للبيئة غير المناسبة أو التربية الخاطئة التي تؤدي إلى الإضطرابات النفسية التي قد تجد متنفسا لها في الجنوح ، وذلك إذا ما توفرت أيضا بعض العوامل المساعدة مثل غياب الأب أو الأم ، والمعاملة القاسية أو السيئة أو التدليل الزائد أو الأرتباط بجماعة رفاق السوء ، بالإضافة إلى خطأ بعض وسائل الإعلام حين تجعل من المجرم بطلا قويا وشجاعا ، كما هو الحال في بعض الأفلام الرديئة ، وهناك أيضا الفشل الدراسي ، والعاهات والعيوب الخلقية ، كل هذه العوامل وما يترتب عليها من عدم إشباع للحاجات النفسية والجسمية قد تمهد للإنحراف والجنوح . ويشير سمير عبده إلى أن الجنوح ينشأ من التفاوت الشديد بين الأنا والأنا العليا وذلك عندما تكون الأنا العليا أكثر تشددا في تحكمها ، بينما تكون الأنا متخلفة وضعيفة ولا تستطيع مجاراة الأنا العليا فترغم الأنا على تحمل ما لا تطيق لتحقيق أغراضها ، ويترسب فيها الشعور بالذنب أو الشعور بالتقصير ،وكلما زادت سطوة الضمير وقسوته في الحساب كان الشعور بالأثم قويا ويحدث الكبت اللاشعوري بإيحاء من الأنا العليا لحماية الأنا من الألم ، ويترتب على ذلك كبت الشعور بالذنب وينضم في أعماق اللاشعور في غفلة من الرقيب مما يؤدي إلى أنواع الإنحراف التي تصل إلى الجنوح للتنفيس عن هذه الطاقة المكبوتة .*(سمير عبده. ١٩٨٩ . ٧-٨ :٢٨)*

ويرى كمال الدسوقي أن الحاجات النفسية من الأشياء الثابتة التي يجب أن تشبع ، فالطفل الوليد Neonate في نموه ليس محتاجا إلى مجرد الطعام والشراب والهواء ، ولكن إلى الحاجات النفسية التي تنشأ عن وجود الآخر ، وتعمل عملها في هذا النمو بالتقدم أو التخلف منذ اللحظة الأولى . *(كمال الدسوقي. ١٩٧٩ . ١٣٧ : ٥٧)*

وهذه الدوافع تساعد على إستمرار العلاقات الإنسانية والإجتماعية وإضطراب نموها وتنظيم السلوك الإنساني وعلاقاته وإن عدم إشباعها يؤدي إلى الشعور بالقلق والإغتراب والتعاسة وإحتقار الذات وهذه كلها تؤدي إلى الخوف Fear من العقاب الإجتماعي وفقدان الأمن Insecurity ويشير عباس محمود عوض إلى أن الخوف وفقدان الأمن كلاهما يؤديان إلى حالات القلق ، كما أن المشبعات الإجتماعية لها نفس مشبعات الحاجات الفسيولوجية في تخفيف حدة حالة التوتر .*(عباس محمود عوض . ١٩٨٨ . ٨٣ : ٣٢)*وتوصلت دراسة ويليامز وآخرون إلى أن كل أنواع الحاجات المصحوبة بالخوف والحرمان لا بد وأن يتم إشباعها وأشارت الدراسة إلى أن العلاقة بين إشباع الحاجات ومفهوم الذات ربما تكون إيجابية وبالذات إذا كانت البيئة توفر الإشباعات الإيجابية وليست السلبية ، كما أن الوظائف النفسية والتوافق تكون مرتبطة بمدى إشباع هذه الحاجات. *(Williams, D. & Monte, L. 1989:135)*

لذا نجد أن إشباع الحاجات النفسية عموما وما تحققه من توافق وتكامل للفرد مع ذاته ومع مجتمعه ،يستلزم أن يكون الفرد ذا شخصية سليمة من ناحية إشباعاته الداخلية

وفقا لما يفرضه المجتمع الخارجى ، أما إذا لم يستطيع الفرد إشباع دوافعه فلا يستطيع التكيف مع بيئتة الداخلية والخارجية فيزداد عنده الشعور بالإحباط والعدوان وتؤكد ذلك نظرية الإحباط والعدوان Frustration-Aggression theory كلما زاد الشعور بالإحباط زادت الرغبة فى العدوانية لتفريغ الطاقة النفسية لخفض القلق الداخلى ، وقد أشارت مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى إلى أن العدوان قد يرجع إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية :

أسباب داخلية :

وتتمثل فى مكونات الشخصية ومدى إستعدادها لهذا النمط العدوانى ويظهر هذا السلوك فى أضعف فترة من العمر وهى فترة المراهقة لأنها تتسم بتغيرات فسيولوجية ونفسية وإضطرابات فى الشخصية ويرجع أيضا إلى إحباط دوافع الفرد ونزعاتة فيكون العدوان وسيلة لتعويض الشعور بالنقص وعدم الأمان أو لتعويض إحترام الذات والإحساس الشديد بالإضطهاد .

أما الأسباب الخارجية :

فتتمثل فى نوعية التنشئة الإجتماعية فى فترة الطفولة وكبت العدوان وظهوره فى مرحلة المراهقة لعدم التحكم فى الأنا فتظهر الكراهية للسلطة فى صورة سلوك عدوانى وعدم توازن داخلى . ***(مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى. ١٩٨٧: ٨٢)***

ودراسة مشيرة تتفق مع دراسة فاينبرج وأدوارد فى أن الإضطراب الإنفعالى عند الأطفال ربما ينمى عندهم النمو الإنفعالى وذلك عندما يشعر الطفل بالحاجة إلى المكانة المتميزة ، ووجد أن الأطفال الذين يعانون من مشاكل إنفعالية توجد لديهم درجات مرتفعة من العدوان ، كما أن حاجاتهم النفسية غير مشبعة ويعانون من نقص فى النمو الأخلاقى مما يجعلهم يشعرون بالنقص فيكون سلوكهم عدائى فى صورة إنحراف وجنوح . ***(Feigenberg , T. & Edward , M. 1989:112)***

بينما تشير دراسة عزة حسين زكى إلى أن العدوان المباشر نحو الآخرين مثل السرقة والقتل فى عينة الذكور الجانحين كان من الدوافع الأساسية لديهم لتعويض الشعور بالحرمان أما فى عينة الإناث فكان العدوان ضد المجتمع أقل عنفا وحدة وذلك لما يعتريهم من مشاعر الإحساس بالذنب التى يفتقدها الذكور .

(عزة حسين زكى. ١٩٨٩: ٤٩)

هكذا نجد أن الدراسات العربية والأجنبية تؤكد أن مظاهر السلوك العدوانى يكون مؤشرا على الإحباطات الداخلية الناتجة من عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية والسيكولوجية التى تكبت وتعبر عن نفسها فى صورة عدوان ضد الآخرين وأحيانا ضد الذات وتتخذ أشكالا متعددة ومتنوعة من الإنحرافات والجنوح

مشكلة الدراسة

مشكلة جناح الأحداث ظاهرة إجتماعية خطيرة عاشت مع الزمن وأصابت كل المجتمعات المتقدمة والنامية وعند الحديث عن الجانحين كانت الدراسات السابقة تضعهم فى فئة السيكوباتيين وتشير نظرية سويزر لاند Switherland فى مؤلفه

(مبادىء علم الإجرام) Principales of Criminology إلى أن بعض الناس يرتكبون الجرائم بإستمرار وبصورة متكررة وآخرون يرتكبونها عرضا ، وبعضهم يرتكب جرائم أكثر خطورة دون أن يكون لديهم وعى كامل بما يفعلونه والبعض الأخر يشعر بسرور وينشد لذة من جراء إرتكاب الجرائم.

(السيد رمضان. ١٩٨٥. ١٩: ١٣)

لذا لانستطيع أن نضع الجانحين جميعا ضمن فئة السيكوباتيين لأن هناك علاقة بين الجنوح والعصاب وذلك لوجود إضطرابات نفسية لدى الجانح تتفق مع حياة العصابى ، مثل سرعة الإنفعال الذى يؤدى إلى القلق النفسى ، ونقص نضج الشخصية والفشل فى تكوين علاقات عاطفية مستقلة ، ووجود ميول عدوانية عنيفة وراءها أنا متضخمة بمشاعر دفينة بالدونية والذنب وإنعدام القيمة الذاتية التى تتخذ عادة العدوان ضد الآخرين للإنتقام من الذات الضعيفة وذلك كله من سمات الشخصية العصابية وتشير مشيرة عبد الحميد أحمد اليوسفى فى دراستها على مجموعة من الجانحات السيكوباتيات بأنهن كن غير عاديات فى طفولتهن وأن شخصيتهن المنحرفة ناتجة عن نقص فى نمو الآنا الأعلى أو الضمير الخلقى مع الإحتفاظ بدرجة عالية من الذكاء والقدرة على التكيف مع الغير تكيفا مؤقتا وذلك لإرضاء مصالحهن الشخصية فقط وأنهن لديهن نزعة تملكية تكون ضعيفة فى التكوين النفسى المنحرف الشاذ والذى ينعكس فى التكيف مع المجتمع ويتميزون بضعف التحكم فى الأنا الأعلى . وبينت الدراسة أن نسبة كبيرة من الجانحات لم تشبع حاجاتهن فى الأسرة والمدرسة بسبب النبذ وعدم تقبل الوالدين والمدرسين والفشل فى التحصيل الدراسى فلجأن إلى قرناء السوء فكون مجموعات خارجة عن المجتمع شعروا فيها بالأمن والتقدير والمكانة وينطبق نمط الشخصية السيكوباتية على عينه هذه الدراسة فى أنهن تميزن بأنهن ليس لديهن القدرة على تطبيق الأحكام الخلقية السائدة فى المجتمع إذ تغش وتسرق وتكذب وتهرب وتخرج عن سيطرة والديها (مروق) وتكون عاجزة عن حب الغير لأنها فقدت حب الغير لها فى فترة الطفولة وقد يكون هذا السبب خلل فى تكوين إتجاهات الشخصية منذ صغرها إما بسبب الأسرة أو نوعية التنشئة الإجتماعية.

(مشيرة عبد الحميد اليوسفى. ١٩٨٧. ١٥٤-١٥٥: ٨٢)

الدراسة السابقة تتفق مع دراسة هارى وآخرون فى أن السيكوباتيين أشخاص مضادين للمجتمع ، وشخصياتهم مركبة وأنهم ليس لديهم إحساس بالذنب أو عذاب الضمير أو القلق أو الولاء وأن نواياهم لاتكون ظاهرة . **(Harc, R.et al 1991:117)**

ومشكلة الدراسة تتفق مع دراسة إبرايت وآخرون على مجموعة من الجانحين تحت ١٨ سنة كان لديهم سلوك مضاد للمجتمع وكانوا خارجين على المعايير الإجتماعية وإنتهاك الحرمات وكانوا يتسمون بالأنانية والتسلط والعدوان المباشر .

(Eppright, T. et al 1993:108)

وفى هذه الدراسة تحاول الباحثة التميز بين الجانحة السيكوباتية والجانحة العصابية لأن النظرة القديمة للجانح إقتصرت على أنه فرد يتميز بالسلوك السيكوباتى ، ولم تجد الباحثة دراسة واحدة ميزت أو فرقت بين الجانح السيكوباتى والجانح العصابى ، فالسيكوباتى هو شخص يؤدى به نمط سلوكه المتكرر إلى الوقوع فى حالة صراع مع المجتمع وهو غير قادر على إقامة ولاء للأفراد أو الجماعات أو القيم الإجتماعية ، وهو أنانى إلى حد كبير ، بينما نجد سعد جلال يشير إلى أن العصابى لديه سلوك مضاد للمجتمع يؤدى به إلى الشعور بالإثم بسبب إنفعاله وهو سلوك يتسم بالإندفاع والحاجة الملحة للحب والقوة ، ولديه إحساس عميق بالقلق والكراهية والحقد والشعور بالنقص .*(سعد جلال. ١٩٦٦. ١٩٨: ٢٧)*

ويشير مصطفى تركى إلى أن العصابيين لديهم أنا أعلى متماسك ويحتفظون بالإتزان والقوه الضروريتين لمواجهة مطالب الحياه اليومية . وفى حالات أخرى نجد فيها الجناح مرادفا للعصاب فنكون إزاء أفراد سلوكهم غير إجتماعى ، غير متناغم مع الأنا ، حتى أنه يظل بالنسبة لهم مصدرا دائما للقلق والدهشة . ونظرا لأن هؤلاء يعجزون عن إخفاء الخوف والخجل الذى لايسمح لهم بالتوحد مع المجرمين الحقيقين فهم يعتقدون أن جرائمهم ليست إلا نتيجة لنزوات عارضة لايستطيعون تفسيرها تدفع بهم إلى الجريمة قبل أن تحول إرادتهم دون وقوعها .

(مصطفى تركى. ١٩٨٦. ١٣٤-١٣٦: ٨٣)

ويرى أحمد عزت راجح أن المرض العصابى هو إشباع دوافع مكبوتة وإلتماس نوع من الألم يرضى الضمير الآثم ، ويخفف من حدة توتراته النفسية ، ليعيد التوازن النفسى للفرد ، بل أن الأفعال القسرية والتجوال الليلى والرغبه الشديدة التى تتملك المجرم العصابى كلها جرائم رمزية تلقائية تخلق صراعات نفسية لاشعورية لديه ، وعقد تدور حول الآثم وهى تخفف من حدة الألم النفسى حيث أن المجرم العصابى يستمر فى أفعاله الإجرامية ويكررها حتى يشفى من حالتة النفسية المرضية ، أى أن الشخص العصابى الذى لايطيق إحتمال الألم النفسى يرتكب الجريمة لتخفيف الألم . *(أحمد عزت راجح. ١٩٦٤. ٢١: ١)*

ونجد الوساوس القهرية Obsessions التى تظهر فى صورة أفكار وسواسية ودوافع لاشعورية تتسلط على الفرد وتلح عليه وتنجم هذه الوساوس من الكبت الشديد للحاجات والحرمان من الإشباع ، ويشير إلى ذلك وليد حيدر بأن الكبت لايقضى على النزعات المكبوتة ، فتبقى عاملة فى اللاشعور ، وبذلك يقوم صراع عنيف بينها وبين الأنا الأعلى الذى لايستطيع أن يتغلب مطلقا على هذه الرغبات فتعبر عن نفسها بصور متعددة شاذة ، وهناك علاقة وثيقة بين المنحرف والعصابى من حيث سرعة تفجر القلق النفسى وسرعة الإنفعال ونقص نضج الشخصية ، وهناك شحنات هائلة من النوازع العدوانية والجنسية وغير الخلقية وميول دفينة لتصرفات إجرامية ، كما أن دراسة أحلام العصابى وكوابيسه تشير الى كثرة موضوعات العدوان والإقتتال

والموت والإعتداء والضرب والدم ، وهي أمور تميز حياة بعض الجانحين الذين ينزعون إلى العنف . (*وليد حيدر. ١٩٨٧. ١٥٨- ١٥٩ : ٩٤*)

ويمكن أن تصاغ مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١- هل يوجد إختلاف في الحاجات النفسية (الكامنة) لدى الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات ؟

٢- هل يوجد إختلاف في نسق الحاجات النفسية (الكامنة) عند الجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات ؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالسلوك الجانح في ضوء الحاجات النفسية للجانحات السيكوباتيات والجانحات العصابيات ؟

٤- هل يمكن التنبؤ بالسلوك السيكوباتي والعصابي من دراسة البنية النفسية للفتاه الجانحة ؟

فروض الدراسة

أنظر فروض الدراسة في نهاية الفصل الثالث .

هدف الدراسة

تهدف هذه الداسة إلى معرفة الخصائص النفسية المرتبطة بكل من الجنوح العصابي والجنوح السيكوباتي لدى الفتيات ، وإذا ما كانت هناك حاجات معينة ترتبط بنوع الجنوح ، وترتيب الحاجات النفسية عند الجانحات العصابيات والسيكوباتيات ، وإمكانية التنبؤ بنوع الجنوح من خلال معرفة الحاجات النفسية الكامنة وأيضا من خلال البنية النفسية للفتاه الجانحة والبحث عن العوامل الكامنة خلف هذا السلوك .

أهمية الدراسة

يمكن الإستفادة من نتائج هذه الدراسة في :

١- إمكانية التشخيص الجيد لحالات الجنوح العصابي والجنوح السيكوباتي .

٢- إمكانية الإستفادة من النتائج في إعداد البرامج الإرشادية وبرامج الرعاية للجانحين

٣- توجيه الأباء والمربيين إلى الأساليب الصحيحة لإشباع الحاجات النفسية الكامنة لدى المراهقين والأطفال حتى يمكن تنميتهم تنمية صحيحة في كل جوانب الشخصية بعيدا عن المرض النفسي والإضطراب السلوكي والسيكوباتية والعصابية ،وتوضيح أهمية المرحلة السنية وما يعتريها من مشاكل يمكن التغلب عليها في مرحلة مبكرة .

مصطلحات الدراسة

أولاً :- التعريفات الخاصة بالحدث الجانح والجناح

التعريفات اللغوية

أولاً :- معنى الحدث الجانح في اللغة العربية " الشاب يقال - رجل أي شاب ، فإن ذكرت السن قلت حدث السن وغلمان حدثان - أي أحداث ، ويقال الشاب

حدث والأنثى حدثه . كما أنه يطلق على الحدث أيضا فى اللغة : صغير السن أو القاصر .(***محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازى. ١٩٣٩. ١٢٥: ٦٧***)

الجناح :

الجناح "لفظ معناه الإثم ، وهو كمفهوم ترجمة للمصطلح الإنجليزى Delinquent الذى يرجع الى الأسم اللاتينى المشتق من الفعل Delinquere ومعناه يفشل أو يذنب" أو الجناح هو (الإثم والجرم – الميل إلى الإثم) .

(إبراهيم مدكور. ١٩٨٥. ١٤٤: ١١)

التعريفات القانونية

الحدث الجانح :

يعرف من خلال القانون ٣١ لسنة ١٩٧٤ (المادة الأولى) على "أن الحدث فى حكم هذا القانون من لم يتجاوز سنه ثمانى عشر سنة ميلادية كاملة وقت إرتكاب الجريمة أو عند وجوده فى أحدى حالات التعرض للإنحراف بشأن التدابير والعقوبات" ، ويقوم بارتكاب أعمال لا تتفق وسلوكيات المجتمع والتى لو قام بها من زاد سنة عن ١٨ عاما يعاقب بالسجن".(***عبد الحميد الشواربى. ١٩٨٨. ٦٩: ٤٣***)

الجناح :

الجناح Delinquency ، هو (الخروج على القانون فى سن الحداثة ، إقتراف ذنب لايصل إلى مرتبة الجريمة) . **(عادل عز الدين الأشول. ١٩٨٧. ٢٥٢: ٣٨)**

التعريفات النفسية والإجتماعية للجناح والجانح

تعريف أنور محمد الشرقاوى "أن الجانح هو ذلك الفرد الذى يسلك سلوكا غير عادى بالنسبة لنفسه أو الآخرين من أفراد المجتمع وإن هذا السلوك له طابع الخطورة والإستمرار والتكرار وهو ليس رد فعل مؤقت لمشكلة من المشكلات التى تواجه الحدث فى حياتة ، وتبدو مظاهر سوء التوافق مع الجماعة واضحة فى سلوكه وأن هذا السلوك الجانح يكون راجعا إلى إعتلال فى نمو مكونات الشخصية فلا يستطيع الحدث إدراك المعايير السلوكية على أساس أنها محدد سلوكى ، وأن ذلك مرجعه تعرض الحدث الجانح لمؤثرات بيئية من نوع ما أو نتيجة خبرات ومؤثرات مرت به فى حياتة مما أدى إلى إكتساب مجموعة من العادات أو الإتجاهات سواء نحو الذات أو الآخرين لاتحقق له التوافق مع نفسه أو مع المجتمع الذى يعيش فيه مما يجعله ينحرف عن معايير السلوك السائدة فى المجتمع" .

(أنور محمد الشرقاوى. ١٩٨٦. ١٧٥: ٩)

تعريف ديم وآخرون على أن الجناح "هو السلوك العنيف الذى يسبب الأذى للمجتمع وينهى المجتمع عن القيام بهذه السلوكيات ويجرمها القانون ويحول دون توافق الجانح مع مجتمعه" . ***(Duyme, H. et al 1990 P.25:106)***

تعريف نيفين زيور ورشاد كفافى أن الجانح "هو ذلك الفرد الذى يسلك سلوكا **غير سوى ينحرف به عن المعايير السائدة فى المجتمع الذى نعيش فيه ، ويؤدى إلى** عدم توافقه ، ويتسم هذا السلوك بطابع الخطورة والتكرار والإستمرار، ويكون هذا السلوك نتيجة لمؤثرات بيئية أو أسرية أو مجموعة خبرات مؤلمة أكسبتة مجموعة العادات والإتجاهات والقيم الغير سوية ، يكون حصيلتها النهائية التأثير السيىء على مكونات شخصيته" . ***(نيفين زيور – رشاد كفافى.١٩٨٥. ١٧: ٩١)***

تعريف يوسف فهد "أن الجناح هو السلوك الذى يقترفه المراهق كمحاولة لإعادة توازنه وتخفيف توتراته وصراعاته الداخلية النابعة عن سوء التوافق والتى تتميز بالعدوان المستمر والمتكرر المباشر والغير مباشر ، سواء تجاه الذات أو تجاه الآخرين نتيجة لخبرات وإحباطات طفولية مؤلمة وعادات وإتجاهات غير سوية سببت صدع فى مكونات الشخصية" . ***(يوسف فهد. ١٩٨٧. ٩٢: ٩٦)***

تعريف الباحثة

الجانحة "هى الفتاه التى تمثل أمام محكمة الأحداث لإحترافها أى سلوك يعاقب عليه القانون والمجتمع وتعاقب عليه ولم تتجاوز من العمر ١٨ سنة" .

ثانيا : التعريفات الخاصة بالسيكوباتية

السيكوباتية :

تعريف فرج عبد القادر طه وآخرون "يشتق هذا الإصطلاح من كلمتين Psycho ومعناها نفس و Path ومعناها مرض أو إنحراف أو مسلك أو طريق ، وهكذا يحمل إصطلاح السيكوباتية مفهوم إنحراف الفرد النفسى فى سلوكه عن الطريق السوى أى مجانبة السلوك المتوافق ووصفه بالإنحراف ، ولذا كثيرا ماتقترن السيكوباتية بالإنحراف فنقول (الإنحراف السيكوباتى) ، وتطلق السيكوباتية على السلوك الذى يعد مضادا للمجتمع وخارجا عن قيمه ومعاييره ومثله وقواعده ، ولذا فإن السيكوباتية تشمل إنحرافات السلوك والأخلاق ، وعلى هذا فهى تشمل فئات كثيرة من مدمنى المخدرات والنصابين والمنحرفين جنسيا والمشكلين أخلاقيا" .

(فرج عبد القادر طه وآخرون. ١٩٩٣. ٤٠١: ٥٥)

السيكوباتى : الشخص المعتل نفسيا Psychopath

هو " الشخص الذى يتسم بعدم الإستقرار فى خصائص ، ويتصف بالتخيلات المفرطة ، والنزوع إلى الريبة والشك ، وإنحراف السلوك ، وفقدان الأتزان الإنفعالى ، وعدم القدرة على الضبط الذاتى ، ووجود الأحاسيس والمشاعر اللاإجتماعية ، وفقدان الأمانة والإستقامة والمثابرة ، وفى معظم الأحيان ، لايكون هذا الفرد السيكوباتى مصابا بتلف فى وظائفه العقلية ".

الشخصية السيكوباتية (الشخصية المعتلة نفسيا) Psychopathic Parsonality

" هي الشخصية التي لديها نوع من إضطراب الخلق وتتصف بالإندفاع وعدم القدرة على المسايرة والإتساق مع العادات والقوانين السائدة في المجتمع ، ونجد تلك الشخصية لا ينتابها القلق ، والشعور بالذنب تجاه أنماط سلوكها اللاجتماعية ".

(عادل عز الدين الأشول . ١٩٨٧ . ٧٨٢ : ٣٨)

تعريف الباحثة

تتبنى الباحثة تعريف عادل عز الدين الأشول ، وبذلك تكون الجانحة السيكوباتية " هى الفتاة التي لديها نوع من اضطراب الخلق ، والتي عادة ، ما تكون مندفعه وغير قادرة على المسايرة والأتساق مع العادات والقوانين السائدة في المجتمع ، وتتصف بالبرود الإنفعالي وعدم القلق وعدم الشعور بالذنب تجاه سلوكها الا إجتماعي " .

العصاب Neurosis

تعريف فرج عبد القادر طه هو " إضطرابات وظيفية أو علل نفسية لا يوجد معها إضطراب جوهري في إدراك الفرد للواقع وهو نكوص إلى مرحلة التثبيت وذلك أمام موقف من الإحباط يشبه في بنيتة الموقف السابق على موضوع التثبيت أو ينطوي على تلميح إليه ، وهذا التلميح هو الذي يعطي الموقف الحالي قوتة المرضية .والتثبيت ينشأ عن حاجة غير مشبعة أو حاجة مشبعة أو حاجة يحقق أشباعها الأمن ، ويترتب على التثبيت والنكوص تكرار الموقف الأصلي بإشباعاتة وعقوباتة " .

(فرج عبد القادر طه وآخرون. ١٩٩٣ . ٤٨٢ :٥٥)

العصاب هو " شكل من أشكال سوء التوافق ، يكون فيه الفرد غير قادر على مواجهة مظاهر القلق والصراعات ، وتبدو عليه أعراض غير عادية ، إلا أن ذلك الإضطراب لا يبلغ من الشدة درجة يحدث معها تفكك في الشخصية ، ومرادف لمصطلح Psychoneurosis العصابي النفسي ، والإستجابة التحولية Conversion reaction ، والإستجابة الحوافية أو القسرية Obsessive compulsive reaction وإستجابة الخواف Phobic reaction . *(عادل عز الدين الأشول . ١٩٨٧ . ٦٤٢ : ٣٨)*

العصابي Neurotic

يتفق كل من لويس كامل مليكة ١٩٩٠، فور وارد باي ج.م كار ستيارز : Foreward. by.G.M. Carstairs 1971، محمود محمد رشاد ١٩٩٣ ، نعيم الرفاعي ١٩٧٥ ، سميرة محمد إبراهيم ١٩٩٠على أن " العصابي هو الشخص الذي له مصاعب شخصية يحولها إلى مشكلات مقبولة إجتماعيا ، وهو يميل إلى التشاؤم ويكون زائد الإنشغال بالبدن ودائم الشكوى وهو يعاني من إكتئاب وملامح هستيرية ويكون زائد الإنضباط إنفعاليا وهو متعب قلق تخامره شكوك ذاتية تحول بينه وبين القيام بأي فعل وهو إعتمادي ناقص النضج ، شديد الحساسية ، ويواجه في بعض الحالات نوبات حادة يصبح فيها إضطرابه قويا ، ومصحوبا بأعراض فسيولوجية شديدة " .

تعريف الجانح العصابي :

تعريف سيد خير الله الجانح العصابي هو " الشخص الذي يرجع إنحرافة إلى عوامل نفسية حيث تقف النفس البدائية موقف عصيان وتمرد من الذات نتيجة لضغطها ،

وهذا الضغط من الذات العليا قد يرجع إلى ضعف الروح الأبوية داخل الأسرة ، وضعف المثل العليا مما يؤدى إلى أن تثور النفس البدائية على الذات العليا وتخضع الفرد لسلطات النفس البدائية ذات الشهوات الفطرية ، فإذا كانت ثقة الفرد بوالديه مزعزعة فى طفولتة يكون الفرد فى هذه الحالة لديه إستعداد للسلوك الإجرامى ، الذى تحركه بعد ذلك عوامل بيئية ومؤثرات طارئه" .

(سيد خيرالله. ١٩٧٦. ٦٠-٦١: ٣٢)

تعريف الباحثة

الجانحة العصابية :

"هى الفتاه التى ترتكب سلوكا جانحا وتكون مدفوعة لاشعوريا ليس بهدف المنفعة الشخصية أو المادية ولكن لتخفيف حدة التوتر والقلق النفسى التى تشعر بهما وتبدو عليها أعراض السلوك العصابى" .

تعريف الحاجة : Need

الحاجة هى " مايتطلبه الكائن للحفاظ على بقائه ونوعه ، وأيضا لتكيفه مع البيئة المحيطة به ، كالحاجة إلى الطعام والشراب والجنس"

(عادل عز الدين الأشول. ١٩٨٧. ٦٣٢: ٣٨)

الحاجات النفسية

ويعرف موراى "الحاجة النفسية بأنها مركب (تخيل مناسب أومفهوم فرضى) يمثل قوة فى منطقه المخ ، قوة تنظيم الإدراك ، والتفهم والتعقل والنزوع والفعل بحيث تحول الموقف القائم غير المشبع فى إتجاه معين ، وتستثار الحاجة أحيانا إستثارة مباشرة من جراء عمليات داخلية من نوع معين ، ولكن الأكثر شيوعا أن تستثار فى حالة الإستعداد بوقوع واحد من تلك الضغوط القليلة التى يغلب أن تكون ذات تأثير (قوى بيئية) وهكذا تعبر عن نفسها بدفعها الكائن إلى البحث عن أنواع معينه من الضغوط أو إلى تجنب الإصطدام بها وكل حاجة يصحبها نوعيا شعور أو إنفعال خاص وتنزع إلى إستخدام أساليب معينه لتدعم إتجاهها .. وهى قد تكون ضعيفة أو قوية ، أو مؤقتة أو مستمرة ولكنها عادة ماتثابر وتؤدى إلى نمط معين من السلوك الظاهر (أو التخيلى) .. والذى يغير الظروف البادئة بطريقة تكفل للموقف نهاية تهدىء (أو تسكن الكائن الحى)".

(فرج أحمد فرج وآخرون. ١٩٧٨. ٢٣١: ٩٣)